

— ١٦٨ —

الوقت ثقيلًا بطيئًا ، وأخيرًا انصرف عديله وزوجته ، ولكن حامد لم يحس ارتياحا ، فالخطر جاثم هنا في هذا المستشفى ، يهدده في كل لحظة ، وفي كل ساعة .

وشرد ذهنه ، فرأى الطبيب بعين خياله بجوار زوجته ، بقامته المعتدلة ووجهه المشرق الصبيح ، فانقبض ، ورأى عديله يأتى فى الصباح ، وفى المساء ، فباب المستشفى مفتوح ، فزاد انقباضه ، وأقبل الليل ، فتراكت فى مخيلته أفكاره السود ، فعزم على ألا يترك المستشفى ، قبل أن يأخذ زوجته معه ، فلن يدعها لعديله ، ولذلك الطبيب .

اقترب من زوجته وقال :

— سنعود إلى البيت الآن معا .

فبان الدهش فى وجه الزوجة ، وقالت فى عجب :

— ولماذا ؟

— لا أحتمل دخول البيت ، وأنت بعيدة عنه .

وحزرت زوجته ما يكابده من وساوس ، فنهضت ترتدى ثيابها لتنصرف معه ، فقد كانت تعلم أنه عنيد ، وانفلتا من المستشفى متسترين بالظلام ، وأسرع فى سيره ، ليفر بزوجه من المصير الذى صور له خياله المريض !